

**اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
بالشراكة مع
المندوبية العامة للتنمية الجهوية (CGDR) والوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة (ANME)**

ورشة تدريبية حول "تحسين مردودية وجودة غراسات الأشجار المثمرة واعتماد تقنيات الري الموفرة للمياه وتقنيات الطاقات المتجددة لضخ المياه والري وتحلية المياه"

**شربان، ولاية المهديّة، الجمهورية التونسية
خلال الفترة الممتدة من 21 إلى 23 كانون الأول/ديسمبر 2020**

مذكرة توضيحية

أولاً - خلفية المشروع والتعاون

تقوم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بتنفيذ مشروع "المبادرة الإقليمية لنشر تطبيقات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية في المنطقة العربية (REGEN)" الممول من قبل وكالة التنمية الدولية السويدية (سيدا). ويهدف هذا المشروع إلى تحسين سبل العيش وتحقيق مزايا اقتصادية والاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية العربية وخاصة المجموعات المهمشة، من خلال معالجة مشكلة فقر الطاقة وندرة المياه والتأثر بتغير المناخ وغيرها من تحديات الموارد الطبيعية. وسيتم بلوغ هذا المبتغى من خلال استخدام تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة الملائمة للأنشطة الإنتاجية وتنمية المشاريع الخاصة المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، سيعرض المشروع المبادرات الداعمة التي تحفز استثمارات القطاع الخاص وتطوير المشاريع الريادية وتمكين المرأة مع التركيز على خلق فرص العمل وتطوير سلاسل قيمة متينة في نهج الترابط لتشجيع الاقتصاد المستدام.

في إطار دراسة أنجزها المشروع حول سياق الوسط الريفي في تونس، تم إجراء تقييم لمناخ الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل والمساواة بين الجنسين واستعمال تقنيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية، ثم تحديد منطقة ريفية ذات احتياجات لتنفيذ مشاريع ميدانية علاوة على أنشطة لبناء/تعزيز قدرات المجتمع الريفي فيها. وأفضت هذه العملية إلى اختيار منطقة شربان في ولاية المهديّة حيث سيتم تنفيذ عدد من المشاريع الميدانية لاستعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاع الفلاحي لتطوير عدد من المشاريع الريفية الخاصة المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، حدّدت عملية التقييم احتياجات بناء/تعزيز القدرات لسكان المجتمعات الريفية ذات العلاقة بأنشطتهم المعيشية بما في ذلك استعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاع الفلاحي وفي الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل، والممارسات الجيدة ذات العلاقة بالترابط بين الغذاء والمياه والطاقة التي تعتمد على كفاءة استخدام الطاقة واستعمال الطاقات المتجددة في ميادين تربية النحل والدجاج والأرانب والأبقار، وتقليم أشجار الفاكهة والاعتناء بأشجار الزيتون واللوز وتطعيم الأشجار وغيرها وزراعة أشجار الفاكهة، وتقنيات الري الموفرة للمياه واستعمال الطاقة الشمسية الفولطاضوية لضخ المياه والري وتحلية المياه عالية الملوحة، والإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية واستخدام الطاقات المتجددة

لتنمين المنتجات العطرية والطبية والزراعة العضوية، وتقنيات التغليف والعلامات التجارية لتحسين تسويق المنتجات الغذائية الفلاحية وتقنيات التسويق والبيع بما في ذلك التواصل الرقمي، وتحسين أداء مجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفية "الأمل"، وتنمية ريادة الأعمال لدى المرأة الريفية في منطقة شربان وتحسين الوصول إلى التمويل لتنمية الأنشطة الفلاحية واستخدام الطاقات المتجددة لإنتاج الكهرباء وضخ المياه، وتعزيز قدرات بلدية شربان في مجالات التخطيط والتسيير والمالية والتقنية (التخطيط التشاركي، ادماج النوع الاجتماعي، دور البلديات في التنمية الريفية، جمع الأموال، الشراكة بين القطاعين العام والخاص، الممارسات الجيدة للطاقة في إدارة أساطيل البلدية للمباني والنقل، والإنارة العمومية، إلخ.). وستقوم الإسكوا بإعداد وتنفيذ أنشطة بناء/تعزيز القدرات المذكورة سالفًا بالتعاون مع شركاءها في مشروع "REGEN" في تونس، حيث تعاونت الإسكوا مع الخلية الترابية للإرشاد الفلاحي بشربان في ولاية المهدية لإعداد وتنفيذ ورشة تدريبية حول "تحسين مردودية وجودة غراسات الأشجار المثمرة واعتماد تقنيات الري الموفرة للمياه وتقنيات الطاقات المتجددة لضخ المياه والري وتحلية المياه" لفائدة مجموعة من الفلاحات والفلاحين في شربان، في ولاية المهدية، الجمهورية التونسية، خلال الفترة الممتدة من 21 إلى 23 كانون الأول/ديسمبر 2020.

ثانيًا - خلفية عامة

تهدف التنمية الريفية إلى تطوير حياة المجتمعات الريفية وتحسين نوعيتها وتقديم الدعم الاقتصادي لسكان هذه المناطق للاستفادة من الأراضي الفلاحية، من خلال تنمية الموارد الطبيعية والبحث عن أفضل الوسائل التي تساعد على تحسين الحياة والمساهمة في توفير الدعم الاقتصادي للحد من انتشار الفقر بين سكان الريف.

إن إيجاد حزمة من الخدمات المالية وغير المالية التي تساعد المرأة الريفية على إيجاد مورد رزق خاص بها لتمكينها اقتصاديا تشكل سلسلة من الحلقات المتداخلة التي تبدأ من توعية المرأة الريفية وتحفيزها ومن ثم تدريبها التدريب اللازم للبحث عن مورد رزق خاص بها والذي غالباً ما يكون عن طريق مشروع صغير مدرّ للدخل خاص بها، ثم مساعدتها للحصول على التمويل اللازم لهذا المشروع، على اعتبار أن الفقر من سمات النساء الريفيات في المجتمعات المحلية، لتأتي المرحلة الأهم لتحقيق الغاية بالاعتماد على الذات واتخاذ القرار والاستقلال الاقتصادي والأمان.

يحتل قطاع الفلاحة أهمية كبيرة في حياة المجتمعات التي ما فتئت تشهد ارتفاعا متواصلا في نموها الديمغرافي، مما أدى إلى ارتفاع الطلب فيها على المنتجات الفلاحية الغذائية والحيوانية والعلف، إلا أنه مع التقدم العلمي والبحثي وتفشي تأثيرات التغير المناخي على غرار الجفاف، أدى ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام وكلفة الطاقة والتزود بها بصفة مستدامة خاصة، بالنسبة لصغار الفلاحين.

تعد الطاقة عنصراً أساسياً في قطاع الفلاحة نظراً لاستخدامها ضمن كل سلاسل القيمة للإنتاج الفلاحي من غذاء وحيوانات وعلف. وترتبط الفلاحة ارتباطاً وثيقاً مع المياه والطاقة والتغير المناخي. ومع تطور قطاع الفلاحة، استطاع الإنسان إنتاج كميات كبيرة من المواد الغذائية والفائضة عن الحاجة، فتم اللجوء إلى عمليات التعبئة والتعليق، والتبريد والتخزين، والتصنيع مع التركيز على سلامة الغذاء بالدرجة الأولى.

تتميز منطقة شربان بتنوع وجود منتجاتها الفلاحية حيث تختص بالتربية الحيوانية العصرية للدواجن والأرانب والماشية وكذلك بالزراعات المثمرة لأشجار الزيتون، واللوز، والغلّال، والخضر الفصلية، وغيرها. وتعتبر الفلاحة النشاط الاقتصادي الرئيسي في المنطقة. وهي تعتمد بالأساس على النمط البعلّي (زراعات الزيتون، واللوز، والحبوب، ...) نظراً لشح الموارد المائية (انعدام الموارد المائية السطحية والاعتماد الكلي على الموارد الجوفية التي تتجاوز ملوحتها في أغلب الأحيان 4 غرام في اللتر). وبالرغم من شح الموارد المائية، توجد عدة مناطق سقوية بالجهة مخصصة لإنتاج الخضروات الفصلية. وهي تستهلك كميات كبيرة

من المياه نظرا لاعتمادها على الطرق التقليدية للري والتي هي غير موفّرة للمياه، ممّا يساهم في تعميق أزمة المياه في الجهة.

تساهم الفلاحة المستدامة في خلق عديد مواطن الشغل في الوسط الريفي وبالتالي في التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية من خلال مساعدتها على تنمية دخلها الفردي. وفي هذا السياق، يحتاج الفلاحون في منطقة شربان إلى الحصول على التأطير والإرشاد اللازم من أجل ترشيد استعمال مياه الريّ من خلال اعتماد تقنيات الريّ المقتصدّة للماء أو من خلال استعمال التقنيات الحديثة لتحلية المياه الجوفية عالية الملوحة باعتماد الطاقات المتجدّدة. كما يحتاج الفلاحون إلى بناء/تعزيز قدراتهم في مجال الممارسات الفلاحية الجيدة لتحسين مردويّة الزراعات المثمرة التي يشرفون عليها وجودتها.

ما ذكر أعلاه دعا إلى تبنّي برنامج تدريبي متنوّع ومتكامل لبناء/تعزيز القدرات النظرية والعملية في المجتمعات الريفية وأساسا تمكين المرأة الريفية في منطقة شربان من ولاية المهديّة في الجمهورية التونسية، مع التركيز على تشريك مؤسسات ومنظمات المجتمع المحلي في بناء/رفع القدرات في مجال الممارسات الجيدة للتنمية الريفية.

وستعنى هذه الورشة التدريبية – ضمن سلسلة من الورشات متعدّدة الاختصاصات حول التنمية الريفية – بتعزيز قدرات الفلاحات/الفلاحين في مجال الفلاحة المستدامة عموماً، وتحسين مردويّة المستغلات الفلاحية على غرار غراسات الأشجار المثمرة (الزيتون، اللوز والفسق) والمحافظة عليها خصوصاً، من خلال معالجة عدد من العوامل المهمة كترشيد استعمال مياه الريّ واستعمال تقنيات الطاقات المتجدّدة لضخّ المياه وتحلية مياه الريّ عالية الملوحة.

ثالثاً – أهداف الورشة التدريبية

ستمكن هذه الورشة التدريبية من تعزيز القدرات النظرية والمعرفية والعملية لمجموعة من الفلاحات والفلاحين في مدينة شربان (ولاية المهديّة، الجمهورية التونسية) وذلك في ما يتعلّق بتحسين مردويّة وجودة الغراسات المثمرة من خلال ترشيد استغلال الموارد المائية، واستعمال تقنيات الطاقات المتجدّدة لضخّ المياه وتحلية مياه الريّ عالية الملوحة، واعتماد الممارسات الزراعية الجيدة التي تتلاءم مع ما تشهده الجهة من تغيرات مناخية وفي نفس الوقت تكون قادرة على تحسين مردويّة وجودة المنتج.

كما تهدف الورشة التدريبية إلى تطوير قدرات المشاركين وإكسابهم المعارف النظرية والخبرة العملية في ميدان الترابط بين الغذاء والطاقة والمياه وخاصة في ما يتعلّق بتعبئة موارد مائية غير تقليدية مثل تحلية المياه الجوفية عالية الملوحة باعتماد تقنيات الطاقات المتجدّدة.

ستعتمد الورشة التدريبية على الطرق الحديثة للتدريب، حيث سيتمّ المراوحة بين البعد النظري والبعد التطبيقي من خلال الاعتماد على تقنية المدارس الحقلية، وهو ما سيسمح للمشاركين بالتمكّن من محتوى الورشة وتطبيقه بسلاسة في عملهم اليومي.

ستعنى هذه الورشة التدريبية، أساساً، بالمواضيع التالية:

- الفلاحة المستدامة،
- ترشيد استعمال الموارد المائية،
- استعمال تقنيات الري المقتصدّة للماء،
- طرق انتاج المستسمد الطبيعي (الكمبوست) باعتماد الفضلات الزراعية للضيعة،

- تحلية مياه الريّ عالية الملوحة باستعمال الطاقات المتجدّدة،
- طرق العناية بالأشجار المثمرة وحمايتها من الأمراض والحشرات،
- تقنيّات تحسين مردوديّة غراسات الزيتون واللّوز والفسق،
- أهميّة المداواة الشتويّة للأشجار المثمرة.

رابعاً - مخرجات الورشة التدريبية

من أهم مخرجات هذه الورشة التدريبية:

- الرّفح من كفاءات الفلاحات والفلاحين في شربان (ولاية المهدية، الجمهورية التونسية) في مجال الغراسات المثمرة البعلية والسقوية.
- تمكين الفلاحات والفلاحين من تقنيات الاقتصاد في الماء واعتماد موارد مائية غير تقليدية مثل تحلية المياه الجوفية عالية الملوحة باستعمال الطاقات المتجدّدة.
- تعزيز القدرات الجماعيّة للفلاحين في مجال حماية الغراسات من الأمراض والآفات الطبيعيّة.

خامساً - التفاصيل التنظيمية واللوجستية

سيتمّ عقد الورشة التدريبية خلال الفترة الممتدّة من 21 إلى 23 كانون الأول/ديسمبر 2020 بشربان في ولاية المهدية، في الجمهورية التونسية.

سيتم اعتماد اللغة العربية كلغة عمل.

سيشارك في الورشة التدريبية مجموعة من الفلاحات والفلاحين من منطقة شربان (ولاية المهدية، الجمهورية التونسية). يمكن أن يصل مجموع عدد المشاركين إلى 15 مشارك. وسيتمّ منحهم شهادات مشاركة، في نهاية الورشة التدريبية.

سادساً - المراسلات والاستفسارات

سيتمّ التنسيق بين كل من المعنيين في الإسكوا والخليّة الترابية للإرشاد الفلاحي بشربان والخبراء المتخصّصين والمشاركين بخصوص الورشة التدريبية لتسهيل مهام تنفيذها. ويرجى عند الحاجة الاتصال على العناوين التالية:

<p>السيد محمّد زياد قنّر مسؤول للشؤون الاقتصادية، قسم الطاقة فريق تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح -1107 2812، بيروت، لبنان الهاتف: +961 1 978 528 البريد الإلكتروني: mohamed.gannar@un.org</p>	<p>السيدة راضية سداوي رئيسة قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح -1107 2812، بيروت، لبنان الهاتف: +961 1 978 527 البريد الإلكتروني: sedaoui@un.org</p>
--	--